

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

لصاحبه :

عبد الصمد بن أحمد السلمي

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }
{ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا }
{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما }
أما بعدُ : فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعدُ :

فإنَّ منن الله على عباده كثيرة، ونعمه لا تعدُّ ولا تحصى، قال الله سبحانه وتعالى { وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها }، وأعظم تلك النعم نعمة بعثة النبي الخاتم محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي بلغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وما مات حتى انتشرت دعوته الخالصة الصادقة بين الخلق، وأتمها من بعده خلفاؤه الراشدون وأئمة الإسلام المهديون، فما تركت بيت وبر ولا مدر إلا دخلته، فله الحمد على ما أولى، وله الشكر على ما أعطى.

ومن تلك البقاع التي بلغها النور الرباني والهدي النبوي: بلاد المغرب العربي، ومن ضمنها بلاد المغرب

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري الأوسط؛ والتي تسمى الآن بـ: " دولة الجزائر".

ومن هاته البلاد خرجت رجال وأجيال حملوا مشعل العلم وجذوته، فمنهم الذي طبقت شهرته الآفاق، ومنهم الذي هو بين بين، ومنهم الذي اقتصرت دعوته على محله وبلده، ومنهم الراحل إلى بلاد الشرق وبلاد الغرب " الأندلس"، ومنهم الآخذ عن أهل بلده المقتصر عليهم، ومنهم الذي ليس من أهل البلاد أصلاً؛ لكنه استقرّ ببعض بلدانها كقاض ومدرّس ونحوه، ومنهم من رحل بعد استقراره بها، كل هؤلاء جمعت طرفاً من أخبارهم وجملة من آثارهم في هذا الكتاب الذي بين يديك.

ولما كان زهرة الإسلام في قرونه الأولى ناصعة متألّئة حتى القرون الوسطى لما انتشرت البدع والخرافات وسيطرت على عقول خلق كثيرين، وساد التقليد وقلّ الاجتهاد، وصار المجتهد في تقرير أصول الاعتقاد مقلداً للمتكلمين، وفي فروعه متعصباً لاختيارات المتأخرين، وتنكّب عن طريق الوحي المعصوم، وزادها بلاء - حتى بين العامة - انتشار الخرافة والتصوف انتشاراً عجيباً، حينها درست معالم التجديد، وحسن التقرير والتجويد، وظهرت الرتابة والتكرار في جميع مسائل العلم - تقريباً -، وقلّت مجالس الحديث والأثر، ولم يعد للإنسان رونقه القديم؛ لذلك أعرضت عن تدوين تراجم أهل تلك العصور، وذلك من القرن السابع الهجري فما بعده، وقررت الاختصار على ما قبله من العصور الزاهية، والقرون الجميلة الخالية، يوم أن كان المترجمون غالبهم سلفيين بعيدين عن الصوفية والأشعرية إلا من شدّ وخالف، وعليه سمّيت هذا المصنّف بـ: (المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري)؛ وابتدأته من القرن الثالث لأنّي لم أجد تراجم لأهل القرن الأول والثاني.

تنبيه: قد يكون هناك أعلام من حملة العلم من الجزائر في القرنين الأول والثاني؛ لكن بسبب عدم ظهور النسبة إلى المدن الجزائرية - بسبب عدم بنائها أصلاً أو اشتهاها - يجعلنا نتوقف في بعض الأعلام؛ كعكرمة البربري - رحمه الله - مولى ابن عباس - رضي الله عنه -؛ فقد يكون من أصل جزائري، وقد يكون غير ذلك؛ والجزم صعب هنا، فاقضى الأمر بالتوقف.

كما أن هناك عديد المترجمين بـ: المغربي، وهاته النسبة تصدق عند المشاركة في القديم على بلاد المغرب

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
العربي كلها بما فيها الجزائر؛ وعليه فقد يكون أحد المترجمين بذلك ممن يصلح لهذا المختصر؛ لكن الجزم
صعبٌ أيضا؛ فافتضى الأمر التوقف أيضا.

وقد يكون بعد القرن السادس بعض المبرزين في أنواع العلوم، والمحسنين لطرق الاستدلال، والمعتنين
بالآثار والأخبار رواية ودراية؛ لكنهم قلة قليلة، وفئة عزيزة، ولعل الله ييسر لي أو لغيري جمعهم في
مصنف آخر، والله على كل شيء قدير.

وفي الأخير: أقول كما قال الحافظ ابن عبد البر النمري في كتابه " الاستيعاب في معرفة الأصحاب ": من
وجد بعدي رجلا أغفلته فليحقه بكتابي، وجزاه الله خيرا.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

منهجي في الكتاب

المصنفات في باب التراجم كثيرة متنوعة، ولكن أهمها في تراجم علماء الجزائر كتاب " معجم أعلام الجزائر " للباحث اللبناني عادل نويهض - والذي سكن بالجزائر فترة من الزمن -؛ فقد أفاد وأجاد في الجمع، وأحسن في الترتيب والوضع، لكنه كغيره من البشر عرضة للنقص والتقصير، فجعلت من كتابه أساسا للبحث؛ منه أنطلق، وأزيد عليه آخرين لم يقف عليهم، أو تركهم عمدا لأنهم خارج شرطه؛ كونه جمع من أصله جزائري فقط، أما الوافدون عليها فلم يذكرهم، (وكم ترك الأول للآخر).

وقد رتبته على طبقات؛ كل قرن في طبقة حتى يسهل التعرف على السابق واللاحق منهم، مكنتها بذكر اسم المترجم، وتاريخ الوفاة وبعض الأخبار اليسيرة في شأنه، من تخصص ووظيفة وأسماء مصنفات، ولا أعزو الكلام الذي أنقله؛ بل ربما أتصرف فيه، وكل ذلك على سبيل الاختصار، وأرجو أن لا يكون في ذلك - بإذن الله - تقصير.

ولعله يكون فيما يجد غيري علي استدراكا يحسن، وتنبيها على خطأ يُستحسن، فذلك أمر محتم على كل بشر فيما صنف شيء من النقص، ولو حرص في ذلك كل الحرص، ولا أجدني إلا كما قال الحافظ السخاوي: (وبالجملة: فالمؤرخون كغيرهم من سائر المصنفين، في كلامهم الخير والعفين، والسعيد من عدت غلطاته، وما اشتدت سقطاته، فكل إنسان سوى ما استدركوا، يؤخذ من كلامه ويترك. وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء، ولا يخلو مصنف من نشر وطبي، وقد صح عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: [حق على الله: أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه]؛ ليس المعنى بوضعه: إعدامه وإتلافه؛ إنما هو نقص فيه) الإعلان بالتوبيخ (ص / 104 - 105)

الطبقة الأولى

إسحاق بن أبي عبد الله عبد الملك الملقب (ت بعد 226 هـ)، مؤرخ وفقه مالكي، مشارك في عدة علوم، من أهل قرية ملشون ببسكرة، بها نشأ وتعلم، ثم رحل إلى القيروان، وأخذ بها عن الإمام سحنون بن سعيد التنوخي وأخذ سحنون عنه؛ فتدبجاً.

يحيى بن خالد السهمي الطنبلي، أبو جابر (ت 245 هـ)، قاض وفقه مالكي، نشأ بطبنة وتعلم بها، ثم ولي قضاءها، وتوفي بها على الخطّة.

عبد الرحمن بن بكر بن حماد التيهري، أبو زيد (ت 295 هـ)، ابن الشاعر بكر، رحل إلى الأندلس وحدث عن أبيه بها، وكان ينسب للخلاعة، توفي بقرطبة فيما قيل، وقيل بين القيروان وتيهرت.

بكر بن حماد بن سهل - وقيل : صالح، وقيل غير ذلك - بن أبي إسماعيل الزناقي التاهري، أبو عبد الرحمن (ت 296 هـ)، شاعر شهير، ومحدث فقيه، ولد بتيهرت، رحل إلى البصرة فأخذ عن علماءها، ثم عاد إلى القيروان وأخذ عن أهلها أيضاً، ثم تصدر للتدريس بها؛ فارتحل الناس للأخذ عنه، ثم عاد إلى تيهرت وتوفي بها، له " ديوان شعر "، نظم عليه أبيات قالها في ذم أهل الحديث.

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التيهري، أبو القاسم (ت 3 ق هـ)، فقيه عاش في تيهرت حياته، له ولد محدث اسمه : قاسم .

الطبقة الثانية

عبد الحكم بن إبراهيم القيرواني ثم البجائي، أبو الفضل (ت بعد 300 هـ)، مقرئ حاذق، كان إماماً في رواية ورش، روى الرواية عن جماعة، وروى عنه عرضاً عبد الله بن محمد القضاعي مقرون.

أحمد بن أبي عون الوهراني (ت بعد 341 هـ)، قاض وفقه مالكي، من أهل وهران، بها نشأ وتعلم، ثم ولي قضاءها، ودخل إلى قرطبة في الأندلس.

علاء بن محمد التدميري الأصل البوني، أبو سهل (ت 347 هـ)، سكن بونة بإفريقية، شيخ محدث فقيه مالكي، سمع من ابن اللباد وغيره، وكان فاضلاً صالحاً، فقيه البدن، كثير الكتب، حسن التقييد، توفي ببونة.

يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى البربري الليثي مولا هم القرطبي، أبو عيسى (ت 367 هـ)، قاض وفقه مالكي، من ذرية يحيى بن يحيى راوي الموطأ، سمع الكثير من الحديث، وكان قاضياً ببجاية، ثم بالبيرة بالأندلس، وولي بها أحكام الزوايا.

سعيد بن خلف الوهراني (ت بعد 375 هـ)، محدث حافظ وفقه مالكي، من أهل وهران نشأ بها وتعلم، ثم رحل إلى المشرق ودخل بغداد، سمع من أبي بكر الأبهري المالكي، وعاد إلى بلده فحدث ودرّس، أخذ عنه منصور بن تمّصولت.

عبد الله بن محمد القضاعي الأندلسي، أبو محمد (ت 378 هـ)، المعروف بمقرن، نزل ببجاية ثم وهران ثم مالقة ثم قرطبة، مقرئ مجود، قرأ على عبد الحكم بن إبراهيم ببجاية، وأقرأ الناس حرف نافع في جامع قرطبة.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
إبراهيم بن عبد الرحمن التنسي ثم الزهراوي، أبو إسحاق (ت 387 هـ)، من أهل تنس، انتقل إلى
الأندلس وسكن مدينة الزهراء، محدث وفقه مالكي، سمع من ابن مسرة والقالبي، وكان يفتي بجامع الزهراء
وبها توفي.

قاسم بن موسى بن يونس الضني الجزائري، أبو محمد (ت نحو 390 هـ)، محدث حافظ وفقه مالكي،
ولد بمدينة الجزائر وبها تعلم، ثم رحل إلى الأندلس وحديث بها، روى عنه أبو بكر الإشبيلي المعروف
بالأبيض.

أحمد بن الحسين بن محمد الطنبلي، أبو عمر (ت 390 هـ)، من أهل طنبنة، رحل إلى الأندلس وسمع من
قاسم ابن أصبغ وابن أبي دليم، وحج فسمع برحلته قليلا، روى عنه ابن الفرضي وأثنى عليه، توفي بقرطبة.

أحمد بن خلوف الحياط المسيلي الأندلسي، أبو جعفر (ت 393 هـ)، كان فقيها عالما بالمسائل، حافظا
على مذهب مالك، حسن التكلم في الفقه، ورعا زاهدا فاضلا، من أهل المسيلة، استوطن الأندلس
وسكن الشجر أعواما كثيرة مجاهدا شديدا على الكفار، توفي بقرطبة.

زكريا بن بكر بن أحمد الغساني التاهرتي، أبو جعفر (393 هـ)، يعرف بابن الأشج، محدث فاضل، من
أهل وهران، دخل الأندلس مع والده وسمعا من قاسم بن أصبغ وغيره، ثم رحل إلى المشرق ولقي الشاعر
المتنبي وأخذ عنه ديوانه، توفي بقرطبة.

محمد بن الحسين بن محمد الطنبلي، أبو عبد الله (ت 394 هـ)، شقيق أحمد السابق، حافظ عالم
بالأنساب وأديب شاعر، دخل بلاد الأندلس وكان من أشعر الناس، ولي الشرطة إلى أن علت سته،
وقد كتب الناس عنه، وكان صديقا لأبي محمد ابن حزم.

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي البزاز، أبو الفضل (ت 395 هـ)،
محدث حافظ عالم، أحسبه ظاهري المذهب - والله أعلم -، رحل مع أبيه إلى الأندلس، روى تواليف

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
القاضي منذر البلوطي كلها، وسمع منه أبو عمر ابن عبد البر النمري كثيرا ؛ منها بعض كتب الاعتقاد
والسنة، كان صالحا زاهدا في الدنيا، منقبضا عن الناس، توفي بقرطبة.

قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي (ت ق 4 هـ)، محدث من جلساء الشاعر
بكر بن حماد، رحل إلى الأندلس، وأقام بقرطبة إلى أن توفي.

الطبقة الثالثة

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغاني، أبو العباس (ت 401 هـ)، عالم مفسر وفقه مالكي كبير، مشارك في عدة علوم، كان شروطيا مشاروا، من أهل باغاية من أعمال قسنطينة، رحل إلى المشرق وسمع بمصر وغيرها، ثم دخل الأندلس وأقرأ بجامع قرطبة، وعمل في خطة الشورى بها وبها توفي، له من التصانيف: "أحكام القرآن" مخطوط موجود، نفيس جدًا؛ صرح فيه بالعلو للعزیز الغفار - سبحانه وتعالى -.

عبد الرحمن بن زيادة الله بن علي بن الحسين الطنبلي، أبو الحسن (ت 401 هـ)، متأدب محدث زاهد ناسك، ولد بقرطبة بالأندلس، وكان أبوه قد انتقل إليها من طنبنة واستوطنها، روى الحديث بها.

أحمد بن نصر الداودي الأسدي البسكري التلمساني، أبو جعفر (ت 402 هـ) أصله من بسكرة من أعمال المسيلة، محدث حافظ مصنف وفقه مالكي أشعري، كان أكثر تفقهه على الكتب، أقام بطرابلس الغرب مدة طلبا للعلم، ثم انتقل إلى تلمسان، وتوفي بها، له من الكتب: "النامي في شرح الموطأ" و "النصيح" في شرح البخاري، و "الأموال" في فقه البيوع، و "النامي" في الفقه أيضا، و "الإيضاح" في الرد على المعتزلة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني الوهراني، أبو القاسم البزاز (ت 411 هـ)، محدث حافظ كبير وفقه مالكي، مشارك في كثير من العلوم، من أهل وهران، سافر في طلب العلم؛ فسمع من علماء إفريقية ومصر والحجاز والعراق وخراسان وجيلان ونيسابور وبلخ، تفقه على أبي بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق، و بأبي بكر القطيعي الحنبلي راوي المسند، ثم عاد إلى الغرب فدخل بجانة من الأندلس، وأخذ الناس عنه، ومن أخذ عنه ابن عبد البر وابن حزم، له من التواليف: "رسالة" في سيرة شيخه الأبهري.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
القاسم بن علي بن معاوية الطنبلي، أبو محمد (ت قبل 412 هـ)، من أهل طنبنة، رحل إلى المشرق فأخذ عنه أبو سعد الماليني الصوفي وكتب عنه، حدث عن ابن المغربي وغيره.

عبد الله بن رشيق القرطبي المسيلي ثم القيرواني (ت 419 هـ)، أصله أندلسي من قرطبة وسكن الحمديّة " المسيلة"، ثم رحل إلى القيروان واختص بصحبة الفقيه أبي عمران الفاسي المالكي الأشعري، وتفقه في الدين به، وأنشد في الثناء عليه أشعاراً، وأحاط بعلوم شتى وساد فيها، وأراد الحج فتوفي بمصر لوجع أصابه.

الحسن بن محمد التميمي التاهرتي المعروف بابن الربيب (ت 420 هـ)، قاض وفقه وشاعر، أصله من تيهرت، وطلب العلم بالقيروان، وبها توفي، له شعر جيد، وتألّف في علم النسب.

عبد الله بن يوسف بن طلحة بن عمرو الوهراني، أبو محمد (ت بعد 429 هـ)، محدث وفقه مالكي، له عناية بالطب والحساب، من أهل وهران، دخل بلاد الأندلس وسكن إشبيلية، روى عن ابن أبي زيد القيرواني وغيره من علماء إفريقية، وأخذ عنه ابن خزرج الإشبيلي.

أبو بكر بن يحيى بن عبد الله بن محمد القرشي الجمحي الوهراني (ت 431 هـ)، حافظ معتن بالحديث، متصرف في عدة علوم، من أهل وهران تعلم بها، ثم رحل إلى الأندلس وطلب العلم بها، وأخذ عنه أهلها، ومن أخذ عنه ابن خزرج الإشبيلي.

حسين بن محمد بن سلمون المسيلي، أبو علي (ت 431 هـ)، فقيه مالكي مشارك في بعض العلوم، حافظ للمسائل، من أهل المسيلة، رحل إلى الأندلس وشاور بها لسليمان بن حكم في قرطبة، وكان أحد جلة مفتيها، وبها توفي.

عبد العزيز بن زيادة الله بن علي بن الحسين الطنبلي، أبو الأصبع (ت 436 هـ)، محدث من فضلاء الرجال، وهو شقيق عبد الرحمن السابق، سمع من أبي الوليد ابن مغيث القرطبي القاضي وروى عنه.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

مروان بن علي الأسدي القطان البوني، أبو عبد الملك (ت 439 هـ)، أندلسي الأصل، نزل ببونة من إفريقية، محدث وفقه مالكي متفنن، تفقه بأحمد بن نصر الداودي، وروى عن الأصيلي والقابس وغيرهما، روى عنه حاتم الأطرابلسي وأبو عمر بن الحذاء، رحل إلى الأندلس ثم إلى المشرق، وعاد إلى بونة، فعكف على التدريس والتأليف حتى مات بها، له " تفسير الموطأ"، مخطوط.

عمر بن عبيد الله بن زاهر الأندلسي ثم البوني، أبو حفص (ت بعد 440 هـ)، محدث وفقه مالكي، رحل إلى المشرق، واستوطن مدينة بونة، روى عن أبي عمران الفاسي وأبي عبد الملك البوني، أخذ عنه أبو مروان الطنبلي.

عمر بن إبراهيم بن مالك الأنصاري التيهرقي، أبو حفص (ت بعد 446 هـ)، محدث حافظ، روى بقرطبة بالأندلس الحديث.

فتوح بن الغزال الباغاني (ت 446 هـ) كان فقيها مالكيا أشعريا، وكان فاضلا، فقيها، موسرا خيرا، حسن الطريقة، منظورا إليه ببلده، رأس على من فيها من العلماء بعلمه وبخيره ومكانته من السلطان، وكان صاحب القيروان يخاطبه في أمر بلده، قتل مظلوما.

حسين بن عيسى بن حسين الكلبي الجراوي المالقي، أبو علي (ت 453 هـ) المعروف بحسون، من أهل جراوة بين قسنطينة وقلعة بني حماد، وسكن بمالقة من الأندلس، قاض مشاور ومحدث وفقه مالكي، تفقه بآبن العجوز وغيره، وروى عن أبي ذر الهروي وجماعة، ولقي أبا عمران الفاسي، تفقه به أبو المطرف الشعبي، وحدث عنه أبو عبد الله بن خليفة، توفي بمالقة.

القاسم بن محمد بن سيد قومه الأندلسي البجائي، أبو محمد (ت 457 هـ)، أندلسي سكن بجاية، مقرئ معتن بالقرآت، حج ورحل إلى المشرق، لقي أصحاب ابن مجاهد، ثم عاد إلى الأندلس وأقرأ بجامع المرية.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن الحسين الطنبلي، أبو مروان (ت 457 هـ)، شاعر عالم باللغة
والأدب والحديث والفقه، شقيق عبد الرحمن وعبد العزيز السابقين، ولد بقرطبة وأخذ عن كبار علماءها، ثم
رحل إلى المشرق وحج، وكتب عمن لقي بالقيروان ومصر ومكة، وعاد فأملئ كثيرا من تقييداته، وقتل
بقرطبة، قتلته جواريه، له من المصنفات : " فهرسة مروياته وشيوخه " و " تاريخ القيروان " .

حسن بن علي ابن رشيق الأزدي القيرواني، أبو علي (ت 463 هـ) ، شاعر لغوي مؤرخ شهير، أصله
من المحمدية " المسيلة " وبها ولد، أخذ عن علماء بلده شيئا من العلوم، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم،
ثم رحل إلى القيروان فلقى بها كبار العلماء كاللغوي الشهير محمد بن جعفر القزاز وغيره، فلازمهم وأخذ
عنهم، قرّبه أميرها المعز وجعله كاتباً له، ثم رحل إلى صقلية وقت تغريبة بني هلال وأقام بمازرة منها إلى أن
توفي، له من المصنفات : " شرح موطأ مالك " و " تاريخ القيروان " و " متفق التصحيف " ، وله عدة
كتب في اللغة والأدب؛ منها " العمدة في صناعة الشعر " ، و " أنموذج الزمان في شعراء القيروان " ، و
قراضة الذهب " و " الشواذ في اللغة " وغيرها كثير.

يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي البسكري، أبو القاسم (ت 465 هـ)، المقرئ الشهير، زار
بغداد وأصبهان وغيرها من البلاد، حدث عن أبي نعيم صاحب " حلية الأولياء "، كان أشعريا ، عينه
نظام الملك للإقراء في النظامية بنيسابور؛ فدرّس بها حتى توفي، أفنى عمره في جمع القراءات ، وأكثر
الترحال في طلبها، وصنف فيها الكتاب الأوسع بين المنصفات فيها " الكامل في القراءات " وله فيها أيضا "
الوجيز " و " الهادي " .

عبد الله بن حمّو المسيلي، أبو محمد (ت 473 هـ)، قاض وكاتب وفقه مالكي، من أهل المسيلة، ولي
القضاء بسبّطة، ثم استوطن المرية بالأندلس وقرئ عليه بها، روى عنه ابن يربوع الشنتريني.

عتيق بن محمد، أبو بكر الردائي المقرئ (ت ق 5 هـ)، شيخ الإقراء بقلعة بني حماد، عمّر دهرا طويلا،
رحل ودخل دمشق فقرأ على أبي علي الأهوازي بها، وبمصر على ابن نفيس، قرأ عليه ابن معاذ الإشبيلي.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
علي بن عطية بن علي بن الحسن بن يوسف القرشي الطنبلي، أبو الحسن (ت ق 5 هـ)، محدث فقيه،
من أهل طنبنة، رحل إلى المشرق وحج وجاور بمكة سنين.

أبو بكر بن أحمد بن علي بن أحمد الباغاني ثم القرطبي (ت ق 5 هـ)، وهو ابن أحمد بن علي السابق،
خلف أباه بجامع قرطبة للإقراء، وكان حسن التلاوة، ذا حظ من الفقه، وبصر بالشروط.

الطبقة الرابعة

الحسن بن علي بن طريف التاهرتي (ت 501 هـ)، أديب نحوي، ولد بتيهت وأخذ بها شيئاً من العلم، ثم سافر إلى الأندلس، ثم عاد إلى سبتة وأخذ عن شيوخ زمانه بها، ثم جلس لتدريس النحو بها حتى توفي، أخذ عنه القاضي عياض صاحب " ترتيب المدارك " .

عبد الله بن محمد الأنصاري الأوسي التامغلي، أبو محمد (ت بعد 513 هـ)، محدث وفقه مالكي، من أهل بجاية، روى عن الغساني بقرطبة، وأخذ عنه علي بن محشرة البجائي.

يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الأصل التلمساني، أبو الفضل (ت 513 هـ)، الشهير بابن النحوي، مجتهد فقيه مالكي ونحوي ناظم، من أهل تلمسان، دخل سجلماسة وفاس، ثم عاد إلى قلعة بني حماد إلى أن توفي، له القصيدة الشهيرة المسماة بـ: " المنفرجة "؛ أولها (اشتدي أزمة تنفرجي)، وقد شرحها كثيرون.

موسى بن عيسى بن علي بن محمد بن أحمد المري التلمساني، أبو عمران (ت بعد 514 هـ) المعروف بابن الصيقل، محدث حافظ وفقه مالكي، من أهل تلمسان، بها ولد ونشأ وتعلم، ثم رحل مع أخيه يحيى إلى مرسية بالأندلس، وسمعا من القاضي أبي علي الصدي.

يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن أحمد المري التلمساني، أبو الحسين (ت بعد 514 هـ)، المعروف بابن الصيقل كأخيه، قاض محدث حافظ وفقه مالكي، تعلم بتلمسان، ثم رحل إلى الأندلس وسمع من الصدي كأخيه، له من الكتب: " الشفوف " .

محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم الصقلي المازري، أبو عبد الله (ت 516 هـ)، أصله من مازرة بصقلية وبها ولد، وسكن بقلعة بني حماد زمناً، ثم دخل بغداد، ثم سكن أصبهان، كان فقيهاً مالكياً

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
حافظاً؛ يعدُّ من أكبر الحفاظ، متقدماً في علم الفقه واللسان وعلوم القرآن وسائر الفنون، أخذ عن أبي
القاسم السيوري والخرقي وغيرهما، وبه تفقه أبو الفضل بن النحوي، والقاضي أبو عبد الله بن داود، توفيَّ
بأصبهان، له من المصنفات: "الاستيلاء" في علوم القرآن، و " تعليق " كبير في المذهب المالكي، خرج
على أنه ألف سؤال.

أحمد بن مكِّي بن أحمد بن قمود البسكري، أبو العباس (كان حيًّا 516 هـ)، فقيه مشارك في بعض
العلوم، رحل في طلب العلم فدخل مصر.

علي بن القاسم بن محمد التميمي القسنطيني، أبو الحسن (ت 519 هـ)، محدث وفقه مالكي أشعري
متعصب، رحل إلى المشرق فزار دمشق فأخذ عن الشيخ نصر المقدسي، ثم رحل إلى بغداد ودرس
بالنظامية على ابن أبي كدية القيرواني علم الكلام المذموم، ثم عاد إلى دمشق وتوفي بها، له من المصنفات
: " تنزيه الإلهية والرد على المشبهة والحشوية "، قال الإمام الذهبي : خرج فيه عن قشوره، وكان يرمى
بالكيمياء .

خطاب بن أحمد بن عدي بن خطاب بن خليفة التلمساني، أبو الحسين (ت بعد 520 هـ)، شاعر
لغوي أديب فقيه مالكي، من أهل تلمسان، رحل إلى المشرق ودخل بغداد، له شعر حسن ويد بأسطة
في اللغة.

عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي الحمزي، أبو القاسم (ت 527 هـ)، محدث وفقه مالكي، من
قرية حمزة من أعمال بجاية، نزيل بغداد، أخذ عن أبي نصر الزينبي وأبي علي بن أحمد بن علي
التستري، وأخذ عنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وأبو المعمر الأنصاري، وقال ابن عساكر: سمعت منه
" سنن أبي داود "، توفي ببغداد.

عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون التلمساني، أبو محمد (ت 534 هـ)، فقيه محدث حافظ، مشارك في
عدة علوم، كان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه، نشأ بتلمسان وتعلم، ثم رحل إلى الأندلس وولي

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
القضاء بها، ثم عاد إلى تلمسان وبها توفي.

عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن بن يوسف القرشي الطنبلي القيرواني، المعروف بأبي الفضل
بن لادخان (ت 536 هـ)، شاعر وشيخ من أهل الحديث، لم يضبط مكان مولده، جاور بمكة مع والده
سنين، وسمع من عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري بها، ثم انتقل إلى بغداد حتى توفي بها.

علي الترشيكي البوني، أبو الحسن (كان حيا 536 هـ) محدث من العلماء، رحل إلى الأندلس، ونزل
بالمناكب من أعمال البيرة، روى عنه القاضي أبو القاسم ابن سمجون .

أحمد بن خلف بن يعيش الأزدي القسنطيني، أبو العباس (ت بعد 536 هـ)، محدث وفقه مالكي، من
أهل قسنطينة، رحل إلى الأندلس وروى ياشبيلية عن شريح الرعيني القاضي بها.

عبد الواحد بن محمد بن حبيب الجزائري، أبو محمد (ت بعد 537 هـ)، نحوي أديب محدث، عاش
بالجزائر، روى عن علي بن محمد الأشوني الأندلسي .

أحمد بن الحسين بن محمد المسيلي، أبو الطيب (ت 538 هـ)، شاعر بارع وقاض وفقه مالكي، من
أهل المسيلة، ولي القضاء بفاس وبها توفي.

أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب المسيلي، أبو العباس (ت نحو 540 هـ)، مقرئ أستاذ فيها، من أهل
المسيلة، رحل إلى الأندلس، قرأ على سليمان بن نجاح وغيره، وقرأ عليه ابن خير الإشبيلي وجماعة، له
من المصنّفات : "التقريب في القراءات السبع" .

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج الزهري العبدري، أبو محمد (ت 540 هـ)، مقرئ مصدر، أخذ القراءات
عن أبي داود سليمان بن نجاح، أقرأ بقلعة حماد زمنا، ثم نزل بجاية وبها توفي.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
علي بن معصوم بن أبي ذر القلعي (ت 551 هـ)، من كبار فقهاء الشافعية، كان من بحور المذهب، نشأ وتعلم بقلعة بني حماد، ثم رحل إلى المشرق واستوطن العراق فأخذ عن فقهاء الشافعية بها، ثم انتقل إلى خراسان وتوفي بإسفرائين.

عبد الله بن منصور السلفي التاهرتي، أبو محمد (ت 553 هـ)، أديب شاعر محدث، ينسب إلى الوجة من أعمال تيهرت، رحل إلى المشرق فسمع الحديث من جماعة، ثم عاد إلى تيهرت فحدث بها، روى كثيرا من الحديث.

حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي سهل، المعروف بابن زكون التلمساني، أبو علي (ت 553 هـ) حافظ عالم بالحديث ورجاله وفقه مالكي، من أهل تلمسان، بها ولد وتعلم، ثم رحل إلى فاس وطلب العلم بها، ودخل الأندلس فسمع بقرطبة ومرسية، من آثاره : كتاب " الرأي ".

عبد الله بن محمد بن جبل الهمداني، أبو محمد (ت 557 هـ)، أصله من الأندلس، ولد بوهران ونشأ بها، فقيه مشارك في عدة علوم، توفي بمراكش.

عبد المنعم بن عشير الجزائري، أبو محمد (ت بعد 560 هـ)، محدث عارف وفقه مالكي، عاش بالجزائر، من أعيان الفقهاء ببلده، روى عنه ابن قنترال في طريقه للحج.

حجاج بن سكاتة الجزائري، أبو يوسف (ت بعد 561 هـ)، فقيه مالكي عاش ببلدة الجزائر، روى عنه الحافظ ابن قنترال في طريقه للحج.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري، أبو محمد (ت 562 هـ)، فقيه محدث أديب، من أهل أشير - قلعة من قلاع بني حماد ملوك بجاية -، رحل إلى المغرب والأندلس والشام والعراق، اجتمع بالوزير ابن هبيرة الحنبلي، وأقرأ كتابه " الإفصاح " للناس، وحصلت له معه قصة طريفة انتهت بالتصالح، له كتاب " شرح قصيدة الحصري "، توفي في الطريق من المدينة إلى الشام بمكان يسمى "

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
اللبوة " عائدا من الحج.

محمد بن علي بن جعفر بن أحمد بن محمد القيسي، أبو عبد الله ابن الرمامة (ت 567 هـ)، قاض وفقيه مالكي أشعري له مشاركة في العلوم الفلسفية، وكان يميل إلى الفقه الشافعي؛ بسبب كتاب " البسيط " للغزالي، ولد بقلعة بني حماد وبها تفقه على ابن النحوي، ثم روى بالجزائر وبجاية، ثم رحل إلى الأندلس فلقى أبا الوليد ابن رشد الجد وغيره، ثم عاد إلى فاس وولي بها القضاء، روى عنه غير واحد، له في الفقه : " تسهيل المطلب في تحصيل المذهب " و " التفصي في فوائد التقصي " و " التبيين في شرح التلقين " للقاضي عبد الوهاب.

إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس القائد الحمزي الوهراني، أبو إسحاق (ت 569 هـ) ولد بالمرية بالأندلس، كان محدثا فقيها مالكيا وأديبا نحويا، أخذ عن جده لأمه أبي القاسم بن ورد التميمي، وأبي العباس بن العريف الصنهاجي وسواهم، انتقل من مالقة إلى سبتة ثم سلا ثم فاس، وبفاس تصدر للإفادة، له الكتاب الشهير " المطالع على الصحيحين " في غريب الحديث.

حسن بن عبد الله بن حسن الأشيري أبو علي (ت بعد 569 هـ)، أديب كاتب شاعر عارف بالقرآت واللغة والغريب، مولده بتلمسان، ثم انتقل إلى الأندلس، له " مجموع في غريب الموطأ "، و " نظم اللالئ " مختصر في التاريخ، و " قصيدة في غزو السبطاط ".

حجاج بن يوسف الهواري، أبو يوسف (ت 572 هـ)، قاض وفقيه مالكي، وكان فصيحا بليغا، من أهل بجاية، ولي القضاء بمراكش، دخل الأندلس مرار وري عن علماءها، وتوفي بمراكش وقد كُفَّ بصره.

علي بن أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي جنون التلمساني، أبو الحسن (ت 577 هـ)، قاض محدث وفقيه أصولي مالكي أشعري، ولد بتلمسان وأخذ شيئا من العلم بها، ثم دخل الأندلس وروى عن أبي علي الصدي وطبقته، ثم عاد إلى مراكش فتلمسان فولي بها القضاء، له كتاب " المقتضب الأشفي من أصول المستصفي " للغزالي؛ مختصر في أصول الفقه.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

سليمان بن عبد الرحمن، ابن المعز المقرئ الصنهاجي، المعروف بالتلمساني (ت 579 هـ)، كان موثقاً للعقود بمدينة سلا، ثم انتقل إلى فاس واستقر بها إلى أن توفي.

حسين بن علي بن محمد المسيلي، أبو علي (ت 580 هـ)، حافظ وقاض وفقه مالكي أشعري صوفي متعصب، من أصحاب أبي مدين الصوفي الشهير، نشأ ببجاية وولي القضاء وجلس للتدريس بها حتى توفي، له من المصنفات : " التفكير فيما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات " في التصوف، و " النبراس في الرد على منكر القياس " في الرد على ابن حزم الظاهري.

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي ثم البجائي، أبو محمد (ت 581 هـ)، المعروف بابن الخراط، محدث حافظ كبير شهير، شاعر ولغوي وفقه مالكي، أصله من الأندلس وسكن بجاية وولي الخطابة بها، روى عن شريح بن محمد وابن برجان وجماعة، روى عنه أبو الحجاج ابن الشيخ وأبو العباس العزفي وآخرون، صنف كثيراً من التصانيف، أشهرها : " الأحكام؛ ثلاثة : كبرى ووسطى وصغرى " و " الجمع بين الصحيحين " و " المعتل من الحديث " و " غريب الحديث " و " العاقبة في الوعظ "، توفي ببجاية.

ميمون بن جبارة بن خلفون الفرداوي، أبو تميم (ت 584 هـ)، قاض وفقه كبير، رحل إلى المشرق، ثم دخل إلى الأندلس وولي قضاء بلنسية، ثم ولي قضاء بجاية، ثم دعي إلى قضاء مرسية فتوفي في الطريق بتلمسان.

موسى بن حجاج بن أبي بكر الأشيري، أبو عمران (ت 589 هـ)، محدث حافظ، رحل إلى الأندلس وأقام بها مدة أخذ عن بعض علماءها، ثم عاد إلى مدينة الجزائر؛ فأتم بها في الصلاة، وجلس للتحديث وأخذ الناس عنه، حدث بمدينة تدلس وبها توفي.

محمد بن علي بن طاهر بن تميم القيسي البجائي، أبو الفضل ابن محشرة (ت 598 هـ)، أديب كاتب وفقه

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
مالكي أشعري، من أهل بجاية، وهو ولد علي السابق، كان تلميذا لأبي القاسم القالي، ولي الكتابة لأبي
يعقوب بن عبد المؤمن الموحي، ولولده يعقوب المنصور بعده.

يوسف بن حجاج بن يوسف الهواري، أبو علي (ت 598 هـ)، أصله من بجاية، وهو ولد حجاج المذكور
سابقا، سكن مراكش، ودخل الأندلس مرارا وأخذ عن الجلة من علماءها، أخذ عنه أبو الربيع بن سالم،
ولي الخطبة بإشبيلية، توفي بفاس ودفن بمراكش.

علي بن خلف بن معروف بن علي بن عبد الله الكومي المحمودي العنبروسي التلمساني، أبو الحسن (ت
599 هـ)، تفقه على مذهب مالك بن أنس، ونظر في الأصلين - أصول الفقه والدين -، وهذا معناه أنه
أشعري - والله أعلم -، وكان يحضر عند صاحب المغرب - يعني ابن تاشفين -، ثم رحل ودخل مصر،
وتفقه على الشيخ أبي صالح ابن بنت معافي السكندري، ثم جاور بمكة، ثم رحل إلى بغداد؛ وقد سمع
بهما، ثم عاد إلى مصر ودرس بها وحدث حتى توفي بمينة خصيب منها.

محمد بن يوسف ابن مفرج بن سعادة الإشبيلي التلمساني، أبو بكر وأبو عبد الله (ت 600 هـ)، مقرئ
شهير ومحدث، أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح، وأبو العباس بن حرب المسيلي، وسمع الحديث منها
ومن أبي بكر ابن العربي وأبي بكر بن مدير الطراح، عُمر وأسنَّ، وأخذ الناس عنه.

عبد المحسن بن ربيع الجزائري، أبو محمد (ت ق 6 هـ)، محدث حافظ وفقه مالكي، ولد بالجزائر وتعلم
بها، ثم رحل إلى الأندلس وأخذ عن الإمام الطلاعي القرطبي وغيره، وحدث بالأندلس؛ فسمع منه جماعة
.

إبراهيم بن حماد القلعي، أبو إسحاق (ت ق 6 هـ)، من أهل قلعة بني حماد، له رواية عن أبي علي
الصدفي، ويحدث عنه أبو عبد الله بن الرمامة القيسي القلعي.

علي بن طاهر بن تميم القيسي البجائي، أبو الحسين ويقال أبو الحسن (ت ق 6 هـ)، يعرف بابن محشرة،

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري
قاض محدث حافظ وفقه مالكي، نشأ ببجاية وتعلم ، ثم رحل إلى الأندلس وروى عن أبي بكر بن عطية
والد المفسر وغيره، روى عنه ابن اخته ابن الرمامة، وولي قضاء بجاية.

أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّوشة القلعي، أبو جعفر (ت ق 6 هـ)، مقرئ مجود، من قلعة بني حماد،
أحسبه دخل مصر، قرأ على ابن الفحام الصقلّي وغيره، وقرأ عليه شجاع المدلجي المالكي وغيره.

الحسن بن محمد بن علي بن الجزائري (ت ق 6 هـ) إمام المالكية بمكة بالمسجد الحرام، ذكره الحافظ أبو
القاسم ابن عساكر في معجمه، وذكر أن له منه إجازة كتبها إليه من مكة.

تم الكتاب والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه بتاريخ
الأحد 14 رجب 1439 هجري
وقد زدت فيه ونقحته على فترات بعدها.

المختصر في طبقات حملة العلم بالجزائر من القرن الثالث إلى السادس الهجري

المراجع

أُمُودج الزمان، ابن رشيق القيرواني
تاريخ الإسلام، أبو عبد الله الذهبي
ترتيب المدارك للقاضي عياض
تجريد الوافي بالوفيات، ابن حجر العسقلاني
توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي
سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله الذهبي
العقد الثمين، تقي الدين الفاسي
غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري
معجم أعلام الجزائر، عادل نويض
معجم الشيوخ، ابن عساكر الدمشقي
معرفة القراء الكبار، أبو عبد الله الذهبي